

المستطرف في كل فن مستظرف

ويتحير عند رؤية النار ومن كرمه انه لا يقرب المرأة خصوصا إذا كانت حائضا وقيل أربع عيون تضيء بالليل عين الأسد وعين النمر وعين السنور وعين الأفعى .

وروي أنه لما تلا رسول الله (والنجم إذا هوى) قال عتبة بن أبي لهب كفرت برب النجم يعني نفسه فقال رسول الله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ينهشه فخرج مع أصحابه في غير إلى الشام حتى إذا كانوا بمكان يقال له الزرقاء زار الأسد فجعلت فرائضه ترتعد فقالوا له من أي شيء ترتعد فرائضك فوالله ما نحن وأنت إلا سواء ؟ فقال إن محمدا دعا علي ووالله ما أطلت السماء من ذي لهجة أصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه ثم جاء النوم فحاطوا أنفسهم بمتاعهم وجعلوه بينهم وناموا فجاء الأسد يتهمس وشمهم رجلا رجلا حتى إنتهى إليه فضغطه ضغطة كانت إياها فسمع وهو بآخر رمق يقول ألم أقل لكم إن محمدا أصدق الناس ولبعضهم في الأسد .

(عبوس شמוש مصلخد مكابد ... جريء على الأقران للقرن قاهر) .

(برائنه شثن وعيناه في الدجى ... كجمر الغضى في وجهه الشر طاهر) .

(يدل بأنياب حداد كأنها ... إذا قلص الأشداق عنها خناجر) فائدة إذا أقبلت على واد مسبح فقل أعود بدانيال والجب من شر الأسد وسبب ذلك على ما قيل إن بختنصر رأى في نومه أن هلاكه يكون على يد مولود فجعل يأمر بقتل الأطفال فخافت أم دانيال عليه فجاءت إلى بئر فألقته فيه فأرسل الله له أسدا يحرسه وقيل إن بختنصر توهم ذلك في دانيال فصرى له أسدين وجعلهما في الجب وألقاه